

منزلة الصيام 5\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:09](#)

سنتابع سياقنا من آيات التشريع مما سبق بيانه في سياق سورة البقرة المباركة وقد كان السياق مرتبطا بترتيب تربوي فيما يتعلق بترقية الايمان وتزكية النفس بالتشريع وبآيات الأحكام وبالحدود التي حد الله جل وعلا - [00:00:25](#)

والاحكام التي قدر سبحانه وتعالى فيما تعلق بقتل النفس مما بيننا وفيما يتعلق بالاثار التي تحدث عن الوفاة من الوصية ومن التحريف والتزوير والإصلاحي في سياق الوصية مما سبق بيانه - [00:00:59](#)

بعد نهاية هذا السياق سينتقل الكلام الرباني الحكيم الى مجال قد يظن انه نقلة لا علاقة لها بما قبلها ولا بما بعدها وقد يحدث يعني استشكل بعض طلبة العلم ذلك لكن السياق في العمق واحد وهو انه سبحانه وتعالى من بعد ما - [00:01:16](#)

ذكر ما ذكر في مجال التشريعي لاحكام الجنايات فيما يتعلق بالقصاص وما بين من علاقة ذلك بما بعده من الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرابين - [00:01:39](#)

المعروف الى اخر السياق جاء بعد هذا السياق مباشرة الأمر بالصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما ما كتب على الذين من قبلكم اياما معدودات لعلكم تتقون. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقون - [00:01:59](#)

فدية طعام مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ويستأنفوا السياق في المعنى بترتيب احكام اخرى في قوله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من - [00:02:19](#)

هدى وفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا وعلى سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - [00:02:39](#)

ولعلكم تشكرون الى اخر المساق. والمساق طويل فيه تفصيل في الصيام واحكامه الصيام الذي جعلت آيته او جعل تشريعه جعل تشريعه قرآنا يتلى كم الحج وعلاش كنربط بين الحج والصيام - [00:02:49](#)

لأن الحج عمل نادر في حياة الإنسان المسلم حتى ولو كان من المكثرين فهو موقن يعني الإنسان يعني الذي يسر له الحج غالبا يحج الإنسان مرة في العمر دياالو او الواجب - [00:03:20](#)

والذي يكثر لي كيتسمى كيمشي للحج بزاف كتلقاه يعني مرات. خمس مرات سبع مرات ربعتاش المرة في عمر ما شاء الله اذن الحج ليس كثيرا رمضان قريب منه صحيح هو مرة في السنة ولكن مرة في السنة. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. بينما الصلاة يوميا - [00:03:37](#)

ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة خمس صلوات في اليوم والليلة والزكاة رغم انها يعني سنوية الا ان يعني حضورها الفعلي اكثر من الصيام واكثر من الحج لأن الزكاة مرتبطة بمجالات متعددة. فيعني طيلة السنة طول العام كايينة الزكا. ماشي مرة في العام. مرة في العام بالنسبة للفرد الواحد - [00:03:58](#)

لكن انا طيلة على دورة العام كايينة الزكا. فكتجي زكاة هاد الفلاحة والفلاحة التي بعدها والفلاحة التي بعدها وهلم جرة. فزكاة الزيتون غتكون في ايام البرد وزاكات تمررة تكون في ايام الصيف مثلا. وهكذا فالزكاة لا تنقطع على مدار السنة كايينة. اما زكاة المال فحدث ولا حرج. كل واحد يعني في التشريع ما كينشي واحد الوقت - [00:04:25](#)

وقت معين لي هو ضروري الإنسان يخرج فيه الزكاة كل واحد كيوقت الحول دبالو على حساب الظروف دبالو وعلى حساب الإدارة دبال الأموال دبالو غير لي خرج زكا يعني على عادة الناس فالمحرم فالعاشور كاين اللي كيديرها فرمضان كاين اللي فالعيد الكبير انت حر فالتوقيت اللي غاديرو انما يعني الضابط هو ان يحول الحول على الزكاة - [00:04:45](#)

المالية وامور اخرى مما استجد به او استجدت به المعاملات المعاصرة مما لم يكن فيه زكاة من قبل وصارت فيه الزكاة واجبات اليوم يعني كاين واحد العدد بالمعاملات وعدد دبال الأمور ماكانتش فيها الزكا بكري الآن خص تولي فيها الزكا وعدد من اهل العلم افتوا بذلك وكثير من الناس كيخرجوها - [00:05:05](#)

الحمد لله في امور يعني لم تكن من قبل. يعني في امور بعض الفلاحات وبعض المكاسب الحيوانية. يعني ككسب الخيل بحال الخيل يعني في الصحيح سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن زكاة الخيل هذا استطراد وانما اذكره باش نعرفو بأنه الزكاة موجودة في المجتمع يعني المفروض ان تكون على مدار السنة - [00:05:25](#)

يعني قلت يعني الخير لم تكن فيها زكاة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لأسباب معروفة. والحكم يدور مع العلة وجود معدما فإذا وجدت العلة وجود الحكم. انعدمت العلة انعدم الحكم لأنه - [00:05:45](#)

كسب الخيل بالنسبة للمسلمين في الوقت السابق. لم يكن آآ لم يكن غاية وانما كان وسيلة. الناس ما كانواوش كيكسبوا الخيل كيترسم عندو الخيل. لا. كيكسب الخيل للقتال. هو الدبابة. كانت عندو شي وظيفة اخرى رئيسية من غير هادي. حتى الأسفار لم يكن هو المرشد - [00:05:55](#)

شحنها بالدرجة الأولى وإنما المرشح للسفر عند العربي الإبل هذا هو يعني سفينة الصحراء كما يعبرون عنها. ولذلك الإنسان العربي لم يكن من مصلحته ان يشتري وان الخيل مكانش فمصلحتو لأنه اقتصاديا ممستافدشاي. ستافد يلاه عسكريا. كان باش يدافع على راسو وكيدر الخير. اما ما دون ذلك فلا فائدة له - [00:06:15](#)

يعني في الخير وكذلك بالنسبة للمسلمين والمسلمين كانوا في البيئة العربية في بداية الامر لأنه الإبل جمل كياكل لحمو يستفيد من وبره داك الصوف دبالو يستفيد من وبره ومن جلده ومن لحمه - [00:06:40](#)

ومن لبنه لا شيء في الإبل يفسد. من راسو حتى لرجليه الجمل صالح لكل شيء. لكل شيء. ويسافر به غرائب وعجائب حتى ان الناس في البادية يتداوون بدمه في الجروح. ما كياكلوهش طبعاً ولكن يداوون الجروح بدمه - [00:06:56](#)

وحتى يعني الحشرات العالقة به. يعني هداك الحشرات لي كتكون عندو سبحان الله يتداوى بها ايضاً. فالشاهد عندنا الإبل يعني يعني كان هو عند الإنسان العربي كان يعني ثروة لي عندو الجمال هو لي عندو الفلوس. وكانت العرب تسمي الإبل مالا لهاك الدرجة. كما سمو القمح والشعيرة طعاماً لغلبة الأمر - [00:07:16](#)

سماو الإبل مالا كيقولو فلان كم عنده من المال؟ نقولو عندو مائة كيقصدو كم عنده من المال شحال عندو من الجمل؟ اما يعني الفرس او الخيل كم ضريبة؟ كيوكلو ويشربو ما كيتحلب لحمو ما كيتكل ما عندو صوف لا يصلح لشيء من المنافع الدنيوية ما عدا فحالة الحرب وبدرجة - [00:07:36](#)

في الاسفار عندهم فلذلك لم تكن فيه زكاة لكن الآن غير معقول اذا كان هذا الخيل يكسب من اجل يعني اه استثمار الثروة. هادي صارت تجارة اللي عندو خير كيحرت بيه ولا شي حاجة مافيهش كيحرت بيه يعني الخيول العاملة هاديك بحالها بحال داكشي القديم - [00:07:56](#)

هادوك ادوات الانتاج ولكن واحد كاين كاين العود لي يعني التمن دبالو الملاين يعني اموال طائلة قولو معندكش زكا وشي واحد عندو ربعين نعجة ربعين نعجة كلها متساوش خمس الاف درهم تقولو ارا وحدة - [00:08:20](#)

هذا مناقض لمقاصد الشريعة. المقصود من ذلك كله انما هو قلت هو استطراد ولكن لبيان ان الزكاة فهاد الزمان توسعت بزاف. اكبر بكثير من ما كانت عليه مساحات التشريع في الأزمنة السابقة. وكثير كثير جدا يعني لو استوقفنا هذا صرنا في مجالس طويلة لا يكفي فيها هاد المجلس ولا الذي - [00:08:34](#)

وعفى النبي عليه الصلاة والسلام عن زكاة الفاكهة لأن ما كان يتخذ للتجارة وعفا عن زكاة الفصائل الفصافص يعني الفصة لأنه كانت في علف للماشية أن يدير الآن ما بقاتش غير علف ولا التجارة. كايين لي كيحرث الفصة باش يبيعهها. من كان هذا قصده ووصلات النصاب ديالها ستة د القناطر ونص وجبت فيها الزكاة - [00:08:54](#)

ايضا التي هي خمسة افق يعني ما يقارب ستة القناطر بالميزان العصري ونصف. فالشاهد عندنا أن مجال الزكاة بالسعة. ايضا يعني عدد من الاملاك العقارية التي تتخذ للكرء مداخل ديالها تدخلها الزكاة في هذا العصر وكثير كثير جدا من الاشياء التي لم تكن فيها زكاة من قبل في السابق - [00:09:14](#)

اذن الزكاة والصلاة يعني هذه الأمور هي يعني حاضرة طول العام. بينما الصيام خليل الصيام المفروض انما هو شهر شهر رمضان جاء الفرض بدءا من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اياما معدودات - [00:09:34](#) الى ان يقول بالتحديد شهر رمضان. ماشي شي حاجة كتر من داكشي. شهر رمضان فقلت هذا وهذا والحج كيتشابهو لأنه الحج تاهو مرة فالعمر والله على الناس حج البيت فشنو هو السؤال - [00:09:55](#)

السؤال هو لماذا ذكر ذلك في القرآن وصار امرا يتلى ويعبد الله به تلاوة. لأن الأصل الأصل الاصل في التشريع وفي - [00:10:12](#)